

## دور الحوكمة في تحسين الأداء البيئي دراسة تطبيقية على قطاع الطيران المدني

وليد محمد البدوي عشري<sup>(1,2)</sup> - محمود محمد عبد الهادي صبح<sup>(3)</sup> - أميرة السيد أحمد<sup>(2)</sup>  
(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) وزارة الطيران المدني (3) كلية التجارة، جامعة عين شمس

### المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على "دور الحوكمة في تحسين الأداء البيئي" بالتطبيق على قطاع الطيران المدني من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية منها إبراز دور وأهمية الحوكمة في تحسين الأداء البيئي وخلق القيمة، التعرف على الآليات المتاحة لتجسيد حوكمة رشيدة داخل قطاع الطيران المدني، حيث يتناول البحث تقديم الخبرات السابقة التي اجتهد عن طريقها الباحثون في بلورة مفاهيم الحوكمة وتحسين الأداء البيئي، ومحاولة إبراز التحديات والعقبات التي تواجه تطبيق مبادئ الحوكمة والتي من الممكن أن تؤثر في فاعلية الأداء البيئي، وتحديد تصور للتوجهات المستقبلية لتعزيز دور الحوكمة في تحسين الأداء البيئي بقطاع الطيران وبما يمكن القيادات بقطاع الطيران من استخدام أدوات وممارسات الحوكمة بكفاءة وفاعلية. وقد تم استخدام المنهج الاستقرائي إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ثم يحللها من أجل بيان دور الحوكمة في تحسين الأداء البيئي لتحقيق أهداف البحث، وكانت قائمة الاستقصاء هي وسيلة جمع البيانات، وقد تكون مجتمع الدراسة من بعض العاملين بقطاع الطيران المدني، كما تم تفرغ البيانات والتحليل الإحصائي لها باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences SPSS V 25. وقد أظهرت النتائج عدم القيام بإجراء تقييم دوري للأداء البيئي وتحديد فرص التحسين، عدم القيام بإجراء تقييمات دورية لفعالية استراتيجيات تحسين الأداء البيئي داخل المؤسسة، عدم التوسع في البرامج التدريبية وورش العمل اللازمة للموظفين لتحسين أدائهم البيئي، وكذا ثبوت صحة الفرض الرئيسي والفروض الفرعية. وقد أوصى الباحثون بالعديد من التوصيات والتي من أهمها قيام المؤسسة بإجراء تقييم دوري لأدائها البيئي وبما يسهم في التحديد الدقيق لفرص التحسين لتعزيزها وتحديد وتقييم المخاطر البيئية المحتملة، القيام بإجراء تقييم دوري لفعالية استراتيجيات تحسين الأداء البيئي، تعزيز التوعية البيئية والاهتمام بالتدريب على الممارسات البيئية الصحيحة.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة، تحسين الأداء، الأداء البيئي.

### مقدمة

الحفاظ على البيئة أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها البشرية في القرن الحادي والعشرين، يشهد العالم تزايداً ملحوظاً في الاهتمام بالقضايا البيئية وتحسين الأداء البيئي في مختلف القطاعات ومن بين هذه القطاعات يبرز قطاع الطيران المدني كأحد أهم القطاعات التي تواجه تحديات بيئية كبيرة بل ويتطلب الأمر بذل جهوداً مشتركة من جميع الأطراف المعنية لتحقيق التوازن بين تلبية احتياجات النقل الجوي والحفاظ على البيئة من خلال تنمية أنظمة حوكمة فعالة وتبني تطبيق مبادئ الحوكمة بما يسهم في تحسين الأداء البيئي وتعزيز الاستدامة في هذا القطاع الحيوي عن طريق تعزيز الالتزام بالممارسات البيئية الجيدة، وتعزيز الشفافية والمساءلة، ودعم الابتكار والتكنولوجيا النظيفة، وتعزيز التوازن بين الاقتصاد والبيئة، وتشجيع المشاركة المجتمعية.

هذا من الناحية النظرية أما من الناحية الواقعية فإن تحقيق ذلك قد يصطدم بالعديد من المعوقات التي تواجه المنظمات في أداء وظائفها.

لذا كان لزاماً على قطاع الطيران المدني البحث عن الوسائل التي يمكن من خلالها تحسين الأداء البيئي ومنها الاعتماد على تطبيق مبادئ الحوكمة باعتبارها المحرك الأساسي لرفع كفاءة وأداء أي منظمة.

### مشكلة البحث

قام الباحثون بالرجوع لعدد من الدراسات السابقة مثل دراسة (حسن 2016)، دراسة (بكر 2017)، دراسة (Oana Marina et al 2021) والتي أشارت إلي أن تحسين الأداء البيئي في المنظمات أمر في غاية الصعوبة من دون البحث والدراسة المتعمقة ومعرفة الأسباب الجذرية للمعوقات التي تواجه تطبيق ذلك المفهوم، ومحاولة تذليلها بما ينعكس إيجاباً على تحسين الأداء البيئي، ومن خلال تجربة الباحث في ممارسة العمل البيئي بالقطاع المبحوث كان الشعور بوجود مشكلة في قدرة القطاع على تحسين الأداء البيئي بشكل جيد دون تبني تطبيق مبادئ الحوكمة كأداة لتحسين أدائه، وخلق قيمة إيجابية للأطراف المتعاملة معه وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في " التعرف على دور الحوكمة في تحسين الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني" وفي هذا الإطار جاءت مشكلة الدراسة لتجيب على السؤال الرئيسي التالي: هل يساهم تبني الحوكمة في تحسين الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني؟

### تساؤلات البحث

1. ما هو دور الحوكمة في تحسين الأداء البيئي؟
2. ما مدى تبني قطاع الطيران المدني لمبادئ الحوكمة؟
3. هل توجد معوقات تواجه تطبيق مبادئ الحوكمة داخل قطاع الطيران المدني؟

### أهمية البحث

تتجسد أهمية البحث في تناوله لموضوعات تعد الأكثر رواجاً في بيئة المنظمات المعاصرة لاسيما الحوكمة وتحسين الأداء البيئي ضمن إطار مفهومي تكاملي لمحاولة الاستفادة من التراكم المعرفي النظري للتوصل إلى نتائج إيجابية تُشكل انعكاساً مهماً عند تطبيق نظاماً فاعلاً للحوكمة بهدف تحسين الأداء البيئي على النحو الذي يُمكن القطاع المبحوث من تنفيذ ممارسات مستدامة ومسؤولة تجاه البيئة والمجتمع، بما يساهم في الحد من التلوث والتأثيرات السلبية على البيئة وتعزيز الاستدامة

### أهداف البحث

- يهدف هذا البحث إلى التعرف على "دور الحوكمة في تحسين الأداء البيئي" بالتطبيق على قطاع الطيران المدني وأن تحقيق هذا الهدف يتم من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية منها:
1. إبراز دور وأهمية الحوكمة في تحسين الأداء البيئي وخلق القيمة.
  2. التعرف على الآليات المتاحة لتجسيد حوكمة رشيدة داخل قطاع الطيران المدني.
  3. تقديم الإطار النظري لتحسين الأداء البيئي.
  4. استكشاف تحديات وعقبات تطبيق مبادئ الحوكمة في قطاع الطيران.
  5. تحديد التوجهات المستقبلية لتعزيز دور الحوكمة في تحسين الأداء البيئي بقطاع الطيران.

## فروض البحث

يسعى الباحثون لاختبار صحة أو عدم صحة الفرض الرئيسي الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مفهوم الحوكمة وتحسين الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

وتم تجزئته إلى أربع فروض فرعية لسهولة اختباره هي:

1. تطبيق مبدأ الشفافية والإفصاح بقطاع الطيران المدني يرفع من مستوى الأداء البيئي.
2. تطبيق مبدأ المساءلة بقطاع الطيران المدني يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء البيئي.
3. تطبيق مبدأ الكفاءة والفعالية بقطاع الطيران المدني يؤدي إلى تحسين الأداء البيئي.
4. تطبيق مبدأ العدالة "الالتزام القانوني" بقطاع الطيران المدني يساهم في تحسين كبير للأداء البيئي.

## الدراصة السابقة

**دراسة: (نهى الحايك، 2016) بعنوان: "أثر تطبيق الحوكمة على تحسين الأداء في المؤسسات الحكومية - دراسة حالة المديرية العامة للجمارك السورية"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحوكمة ومدى أهميتها في إدارة المؤسسات الحكومية، إبراز دور الحوكمة في تحسين الأداء في المديرية العامة للجمارك في سوريا.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تجربة الحوكمة في المؤسسات الحكومية ضعيفة مما يدل على ذلك الخلل الإداري وسوء أداء عدد من المؤسسات الحكومية وانتشار ظاهرة الفساد المالي والإداري في بعضها.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطبيق الحوكمة داخل القطاع العام لما لها من آثار إيجابية على تحسين الأداء، الاهتمام برفع الوعي نحو تعزيز مفهوم الحوكمة الرقابي والتنظيمي داخل القطاعات الحكومية.

**دراسة: (بكر، 2017) بعنوان: "أثر تطبيق نظام حوكمة الشركات على الأداء الإداري في ظل الاندماج"**

هدفت الدراسة التعرف على مدى أثر تطبيق نظام حوكمة الشركات على الأداء الإداري في ظل الاندماج ولقد أوضحت الدراسة أثر تطبيق نظام حوكمة الشركات، وكذلك دور مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين على الأداء الإداري في ظل الاندماج. كما أشارت إلى بعض الإيجابيات لحوكمة الشركات. وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور مجلس الإدارة في تطبيق ونشر الحوكمة وأثره على الاندماج، الأثر الجيد لتطبيق معايير ومبادئ الحوكمة على اندماج الشركات.

**Robert F. Durant, et al, 2004: Environmental Governance Reconsidered: Challenges, Choices, and Opportunities.**

هدفت هذه الدراسة إلى إعادة النظر في مفهوم الحوكمة البيئية من خلال استعراض التحديات والخيارات والفرص وعرضها للقضايا والخلافات الحالية في السياسة والإدارة البيئية، وقد قدمت فحصاً شاملاً للموضوعات الرئيسية في الإدارة البيئية بما في ذلك وجهات نظر الاقتصاد البيئي، والسياسة العامة، والقانون، والعلوم السياسية، والإدارة العامة.

كما تطرقت إلى مفاهيم الاستدامة، والترابط العالمي، والمبدأ الاحترازي، ونظرية الموارد المشتركة فيما تناولت التواصل مع أصحاب المصلحة، والعدالة البيئية، وحل النزاعات البيئية، والمرونة التنظيمية، ومنع التلوث، ومراجعة أنظمة الإدارة البيئية من قبل طرف ثالث.

**Zhang, K., et al, 2021:** Assessing the corporate green technology progress and environmental governance performance based on the panel data on industrial enterprises above designated size in Anhui Province, China

هدفت الدراسة الي تقييم أداء الحوكمة البيئية والتقدم التكنولوجي الأخضر للشركات باعتباره أمر ضروري لتقدير المستويات التكنولوجية وقدرات النظم البيئية للمؤسسات، وتناولت الدراسة أداء الحوكمة البيئية للمؤسسات الصناعية فوق الحجم المحدد (IEADS) في مقاطعة أنهوي عبر أبعاد متعددة كما تناولت إحصاءات مجمعة لتقدير وتقييم المستويات التفاضلية للتكنولوجيا الخضراء للشركات الإقليمية ، وتم اختيار كل مدينة وتم مسحها كوحدة صنع القرار (DMU) في تحليل ملف البيانات (DEA) ، ثم بعد ذلك تم تقدير كفاءة التكنولوجيا الخضراء من منظور ثابت وتحسين الكفاءة، وقد توصلت نتائج الدراسة الي العديد من النتائج المثيرة للاهتمام وهي أنه لاتزال كفاءات التكنولوجيا الخضراء للمؤسسات الصناعية الإقليمية بعيدة عن المستوى الوطني الأمثل، كما توصلت النتائج أيضا الي أن تصنيف كفاءات التكنولوجيا الخضراء الإقليمية والاختلافات في توزيع المناطق الفرعية كبيرة نسبيا وغير متجانس.

**Bécher Ben et al.; 2020:** The curvilinear relationship between performance and financial performance: An environmental investigation of listed French firms using panel smooth "transition model

هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي للشركة، تناولت الدراسة استخدام لوحة مكونة من 61 شركة فرنسية لاستكشاف العلاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي للشركة، من خلال تحديد قيم للأداء البيئي، عن الفترة من عام 2005 حتى عام 2017، توصلت الدراسة إلى إن الشركات التي تمتلك اللوائح البيئية تتحمل تكاليف الفرصة البديلة التي تؤثر سلبًا على الربحية والأسعار والابتكار والإنتاجية وفرص الاستثمار المربحة.

**Oana Marina et al.; 2021** "The relationship between environmental, social, and financial performance in the banking sector: study A European"

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي في القطاع المصرفي بأوروبا، تناولت الدراسة تحليل العلاقات بين عشرة أبعاد من الركائز البيئية والحوكمة والأداء المالي لمجموعه من البنوك ، حيث قامت باختيار عدد 39 بنك أوروبياً لتجميع البيانات من قاعدة بيانات عن الفترة من عام 2010 حتى عام 2019، توصلت الدراسة الي أنه لا توجد علاقة بين كل من خفض الانبعاثات والأداء المالي ، كما وجدت الدراسة بأن زيادة جودة نظام الحوكمة في البنك تؤثر سلبًا على الأداء المالي، لما لها من مساهمة سلبية على الأداء المحاسبي وتقييم السوق، كما أن الزيادة في جودة الحوكمة لها تأثير سلبي على الربحية.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

1. من خلال تتبع الدراسات السابقة والتي هي في حدود علم الباحثون لاحظ الباحث أن الدراسات الرابطة بين الحوكمة وتحسين الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني اتسمت بالمحدودية وأغلبها ركز على بُعد دون الآخر ولم تتناول العلاقة بين الحوكمة وتحسين الأداء البيئي بشكل محدد ومباشر حيث اختلفت الدراسات وتتنوعت في طرحها للموضوعين.

2. ركزت غالبية الدراسات السابقة التي تناولت متغير الحوكمة من حيث المجال التطبيقي على مبادئ الحوكمة ومدى تطبيقها مثل دراسة (ايمن 2010) ودراسة (حسن 2016) ودراسة (بكر 2017)، بينما اهتمت بعض الدراسات على معرفة الآليات المستخدمة لتحسين الأداء كدراسة (طوبوب 2016) ودراسة (Bécher Ben et al.; 2020).

3. هدفت الدراسات السابقة الى توضيح دور وأهمية الحوكمة كأحد أهم الوسائل الإدارية التي تهدف لتحسين الأداء الإداري والمالي للمؤسسات المختلفة بصفة عامة، فضلاً عن دورها في تحقيق الشفافية والمساءلة والعدالة.
4. تُعد الدراسة الحالية امتداداً للدراسات السابقة التي تناولت موضوع أثر تطبيق الحوكمة على تحسين الأداء في المؤسسات الحكومية مثل دراسة (نهى الحايك 2016)، دراسة (بكر 2017) أثر تطبيق نظام حوكمة الشركات على الأداء.
5. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها من الدراسات الأولى الرابطة بين الحوكمة وتحسين الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني داخل جمهورية مصر العربية.

### الإطار النظري

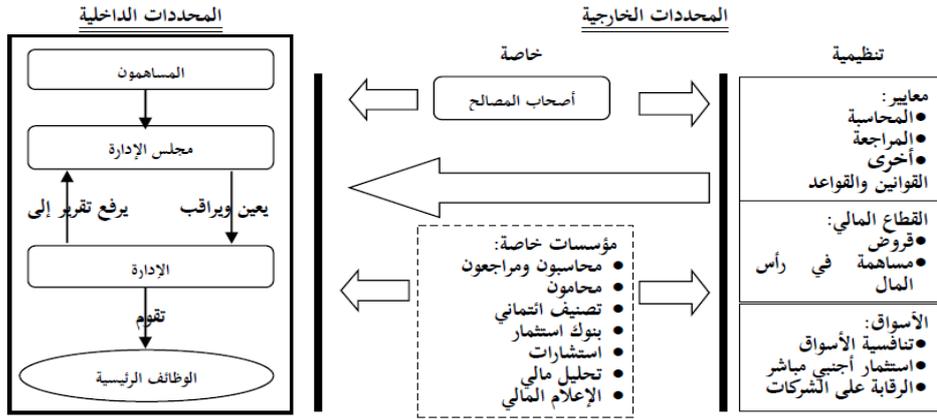
**تعريف الحوكمة:** عرفها الموقع الرسمي لهيئة الرقابة الإدارية المصرية بأنها الإدارة الجيدة لجميع المؤسسات في الدولة من خلال سياسات وآليات وممارسات تقوم على الشفافية والمشاركة والمساءلة وسيادة القانون ومكافحة الفساد والسعي لتحقيق العدالة وعدم التمييز بين المواطنين والاستجابة لاحتياجاتهم وتحري الكفاءة للوصول بالسياسات والخدمات لأعلى مستوى من الفعالية والجودة بما يرضي المواطنين. (<https://aca.gov.eg/News/1655.aspx>)

**مفهوم الحوكمة البيئية:** مجموعة من الإجراءات والآليات التنظيمية، لترشيد تعامل الإنسان مع بيئته في كافة الاستعمالات ومختلف الأنشطة، فهي عبارة عن كل مترابط بين مجموعة من الفواعل الرسمية وغير الرسمية (سلامي، 2016).

وهناك من يرى أن الحوكمة البيئية يجب أن تفهم بشكل واسع لكي تتضمن كل الحلول المؤسسية لفض النزاعات حول الموارد البيئية، وحسب هذا المفهوم فهي مرتبطة بالمؤسسات ولا تركز على السلوكيات (عجرو، 2020).

**المحددات الأساسية لتطبيق مفهوم الحوكمة:** (Magdi & Naderah, 2000)

تعاظمت في الآونة الأخيرة أهمية حوكمة الشركات بشكل كبير لتحقيق التنمية وتعزيز الرفاهية الاقتصادية للشعوب، ولكي تتمكن الشركات بل الدول من الاستفادة من تطبيق الحوكمة يجب أن تتوفر مجموعة من المحددات التي تضمن التطبيق السليم لمبادئها وتمثل في المحددات الداخلية وتشمل على القواعد والأساليب التي تطبق داخل الشركات، وتتضمن وضع هياكل إدارية سليمة توضح كيفية اتخاذ القرارات داخل الشركة، وتوزيع مناسب للسلطات والواجبات بين الأطراف المعنية، أما المحددات الخارجية، وهي تشير إلى المناخ العام للاستثمار في الدولة ويشمل القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي الذي تعمل من خلاله الشركات ووجود نظام مالي جيد يضمن التمويل اللازم للمشروعات، إلى جانب كفاءة الأجهزة الرقابية والتطبيق الفعلي لها، مع ملاحظة أن هذه المحددات تتأثر بمجموعة أخرى من العوامل المرتبطة بثقافة الدولة والنظام السياسي والاقتصادي وكذا مستوى التعليم والوعي لدى الأفراد.



شكل رقم (01): محددات تطبيق نظام الحوكمة البيئية  
المصدر: (Magdi & Naderah, 2000, p. 08)

مراحل تطبيق الحوكمة بقطاع الطيران المدني: تمر المؤسسات بمراحل محددة لتطبيق الحوكمة وهي كالتالي (المليجي، 2011):

1. التعريف بالحوكمة وتكوين رأي عام مؤيد لها.
2. بناء البنية الأساسية للحوكمة.
3. وضع برنامج قياسي لتطبيق الحوكمة.
4. تنفيذ الحوكمة.
5. متابعة الحوكمة وتطويرها.

**علاقة الحوكمة بتحسين الأداء البيئي:** بشكل عام، تساهم مبادئ الحوكمة في خلق بيئة أفضل لتحسين الأداء البيئي عن طريق تعزيز الشفافية والمساءلة، وتشجيع المشاركة وتقدير المخاطر والفرص البيئية، والالتزام بالتشريعات واللوائح، وتوجيه الاستراتيجيات والتخطيط البيئي فالحوكمة تشكل إطاراً أساسياً لتنظيم وتنفيذ سياسات البيئة، وتشجيع المؤسسات على اتخاذ القرارات المستدامة والمسؤولة بيئياً. وذلك وفق مبادئ محددة وبمساهمة كل الأطراف الفاعلة.

**مفهوم الأداء البيئي:** يعتبر الأداء البيئي امتداداً للأداء الاجتماعي للشركة باعتبار أن البيئة هي الوسط الذي تعمل فيه الشركة بمختلف مكوناته من موارد طبيعية وبشرية، وتعد المحافظة عليها وصيانتها مسؤولية المجتمع بطوائفه المختلفة، ومن ثم فإن الأداء الاجتماعي يوجب الأداء البيئي. ويقصد بالأداء البيئي للشركات قيامها بمجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تكفل حماية البيئة ومواردها من التلوث والتدهور، وذكر (Perotto, et al. ;2007) أن الأداء البيئي هو "عملية قياس النتائج لإدارة المنظمات فيما يخص الجوانب البيئية مثل السياسة البيئية، والأهداف البيئية، والخطط البيئية وغيرها. في حين ذكر (حجاج، 2010) أن الأداء البيئي يمثل قدرة المنظمة على تحقيق الحماية البيئية الأساسية المتمثلة في إنتاج منتجات صديقة للبيئة ومدى تحقيقها لعناصر الأمن الداخلي للعاملين والتحكم في الانبعاثات الخطرة والتخلص من المخلفات بشكل آمن.

**دوافع المنظمات لتحسين الأداء البيئي:** ازداد اهتمام العديد من المنظمات بتحسين أدائها البيئي نظراً لما يعود على تلك المنظمات من فوائد عدة على المستوى البيئي والاجتماعي والاقتصادي تدفعها نحو مزيد من الاهتمام بتحسين أدائها، ويمكن تقسيم تلك الدوافع إلى كل من: دوافع بيئية، دوافع قانونية، دوافع اقتصادية، دوافع اجتماعية (المجروب، 2010).

هذا بالإضافة إلى أن الاهتمام بتحسين الأداء البيئي للمنظمة يعمل على تحقيق العديد من الفوائد والتي من أهمها:

1. تجنب الآثار السلبية الناتجة عن عدم الالتزام بمراعاة الجوانب البيئية خلال مراحل الإنتاج
2. المساهمة الإيجابية في عملية التنمية المستدامة حيث تعمل المنظمة من خلال تحسين أدائها البيئي بما يمكنها من تحقيق أهدافها الاقتصادية والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.
3. مواجهة جماعات الضغط البيئية الداخلية والخارجية التي تلزم المنظمات بالتوافق البيئي وذلك تجنباً وللدعاوى القضائية المطالبة بوقف أنشطة المصانع غير الصديقة للبيئة.
4. المساهمة في تحقيق برامج الجودة الشاملة للمنظمة حيث إن برامج إدارة الجودة الشاملة تعطي اهتماماً وعنايه بالآثار البيئية لأنشطة المنظمة وتشتت برامج ومعايير الجودة الاهتمام بنظم الإدارة البيئية وتحسين الأداء البيئي للمنظمات المساهمة في تنميه الموارد الاقتصادية للدولة وتنفيذ خطتها التنموية نتيجة المحافظة على البيئة وتجنب الآثار البيئية السلبية الناتجة عن تلوث البيئة.

## إجراءات البحث

### منهجية البحث:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصنفها ثم يحللها من أجل بيان دور الحوكمة في تحسين الأداء البيئي.
  - **المنهج الاستقرائي:** يعتمد على البيانات والإحصاءات والوقائع التاريخية وليس على المنطق العقلي المجرد حيث يقوم البحث على بيان دور الحوكمة في تحسين الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني اعتماداً على البيانات من مصادر متعددة مثل الكتب والدوريات والمنشورات، والمجلات العلمية، والمؤتمرات، والإنترنت.
- عينة البحث:** عينة من العاملين بقطاع الطيران المدني داخل جمهورية مصر العربية حيث بلغ مجتمع الدراسة (1000) موظفاً وموظفة، تم اختيار عينة عشوائية بلغت (200) مفردة، أي (20%) من مجتمع الدراسة الأصلي وذلك عن طريق توزيع قائمة الاستقصاء عليهم وتجميع البيانات لتحليلها وتفسيرها باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات لتحقيق أهداف الدراسة.

النتائج الوصفية للمتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة:

**جدول (1):** نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة %
ذكور	134	67.0
إناث	66	33.0
الإجمالي	200	100

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع أن غالبية العينة كانت (ذكور) بعدد (134) مفردة بنسبة (67.0%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (إناث) كانت بعدد (66) مفردة بنسبة (33.0%).

**جدول (2): نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر**

النسبة %	العدد	السن
3.0	6	من 35 إلى أقل من 40 عام
38.5	77	من 40 إلى أقل من 45 عام
58.5	117	أكبر من 45 عام
100	200	الإجمالي

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر أن غالبية العينة جاءت (من 35 إلى أقل من 40 عام) بعدد (6) مفردات بنسبة (3.0%)، يلي ذلك (من 40 إلى أقل من 45 عام) كان بعدد (77) مفردة بنسبة (38.5%)، وأخيراً (أكبر من 45 عام) بعدد (117) مفردة بنسبة (58.5%) وهي أعلى نسبة.

**جدول (3) نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الوظيفي**

النسبة %	العدد	المستوى الوظيفي
15.0	30	الوظائف القيادية والإشرافية
75.0	150	الوظائف التخصصية
10.0	20	الوظائف المكتبية والفنية
100	200	الإجمالي

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الوظيفي (الوظائف القيادية والإشرافية) بعدد (30) مفردة بنسبة (15.0%)، يلي ذلك (الوظائف التخصصية) كان بعدد (150) مفردة بنسبة (75.0%) وهي أعلى نسبة، وأخيراً (الوظائف المكتبية والفنية) بعدد (20) مفردة بنسبة (10.0%) كما بالجدول أعلاه.

أساليب التحليل الإحصائي:

تم تفرغ البيانات والتحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V. 25 Statistical Package For Social Sciences ، ومن خلاله تم استخدام الاختبارات التالية:

- 1- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لاختبار ثبات المقياس.
  - 2- معامل ارتباط بيرسون اختبار صدق الاتساق الداخلي وصحة الفروض.
  - 3- الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية - المتوسطات والانحراف المعياري-الوزن النسبي المئوي).
  - 4- الانحدار البسيط والمتعدد لاختبار صحة الفروض.
- اختبار مصداقية أداة الدراسة:** استخدم الباحثون عينة استطلاعية (30 مفردة) لاختبار ما إذا كانت العبارات التي وضعت في قائمة الاستقصاء تصف ما وضعت من أجله وأن الاستقصاء يتمتع بالثبات والصدق وذلك بالنسبة للمتغير المستقل الحوكمة بأبعاده المختلفة والتي تتمثل في [مبدأ الشفافية والإفصاح، مبدأ المساءلة، مبدأ الكفاءة والفعالية، مبدأ العدالة (الالتزام القانوني)]، إلى جانب التأكد من مصداقية العبارات المكونة للمتغير التابع المتمثل في (تحسين الأداء البيئي) وذلك كما يلي:

اختبار مصداقية متغير الحوكمة: افترض الباحثون أن متغير الحوكمة وبأبعاده المختلفة هو المتغير المستقل الذي يمكن أن يؤثر على المتغير التابع تحسين الأداء البيئي بأبعاده المختلفة.

#### 1- الصدق:

جدول (4): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المتغير المستقل الحوكمة

الدالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	الأبعاد
>0.001	0.279**	مبدأ الشفافية والإفصاح
>0.001	0.930**	مبدأ المساءلة
>0.001	0.938**	مبدأ الكفاءة والفعالية
>0.001	0.854**	مبدأ العدالة (الالتزام القانوني)

(\*\*) دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)

تبين من الجدول السابق لنتائج صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد المتغير المستقل الحوكمة أن معامل الارتباط بين أبعاد المتغير المستقل الحوكمة وإجمالي المتغير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المتغير المستقل الحوكمة وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (0.279، 0.930، 0.938، 0.854) لكل من (مبدأ الشفافية والإفصاح، مبدأ المساءلة، مبدأ الكفاءة والفعالية، مبدأ العدالة (الالتزام القانوني)) على التوالي، كما كانت قيم الصدق الذاتي مرتفعة تؤكد على صدق المتغير المستقل الحوكمة.

2- الثبات: والجدول التالي يبين نتائج معامل الثبات الداخلي (Cronbach's Alpha) للمتغير المستقل الحوكمة وكذلك نتائج التجزئة النصفية (Split-Half) كما يلي:

جدول (5): ثبات عبارات المتغير المستقل الحوكمة

قيمة ألفا (Cronbach's Alpha)	عدد العبارات	الأبعاد
0.675	8	مبدأ الشفافية والإفصاح
0.625	7	مبدأ المساءلة
0.711	8	مبدأ الكفاءة والفعالية
0.808	8	مبدأ العدالة (الالتزام القانوني)
0.809	31	المتغير المستقل: الحوكمة

يتضح من الجدول السابق لنتائج ثبات عبارات المتغير المستقل الحوكمة أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (0.675، 0.625، 0.711، 0.808) لأبعاد المتغير المستقل الحوكمة (مبدأ الشفافية والإفصاح، مبدأ المساءلة، مبدأ الكفاءة والفعالية، مبدأ العدالة (الالتزام القانوني)) على التوالي وهي قيم مرتفعة أكبر من (0.5)، وكانت قيمة ألفا لإجمالي الحوكمة (0.809) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

اختبار صدق وثبات متغير تحسين الأداء البيئي: افترض الباحثون أن متغير تحسين الأداء البيئي هو المتغير التابع الذي يمكن أن يتأثر بالمتغير المستقل بأبعاده المختلفة.

## 1-الصدق:

جدول (6): صدق الاتساق الداخلي لمتغيرات الاستقصاء

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
المتغير المستقل: الحوكمة	0.929**	>0.001
المتغير التابع: تحسين الأداء البيئي	0.933**	>0.001

(\*\*) دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)

تبين من الجدول السابق لنتائج صدق الاتساق الداخلي السابق لمتغيرات الاستقصاء أن معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة وإجمالي الاستقصاء ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (0.929، 0.933) لكل من (المتغير المستقل: الحوكمة، المتغير التابع: تحسين الأداء البيئي) على التوالي مما يؤكد على صدق استمارة الاستقصاء.

2-الثبات: والجدول التالي يبين نتائج معامل الثبات الداخلي (Cronbach's Alpha) للمتغير المستقل التفكير الابتكاري وكذلك نتائج التجزئة النصفية (Split-Half) كما يلي:

جدول (7) ثبات عبارات المتغير التابع تحسين الأداء البيئي

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا (Cronbach's Alpha)
المتغير التابع: تحسين الأداء البيئي	15	0.616
إجمالي الاستقصاء	46	0.858

يتضح من الجدول السابق لنتائج ثبات عبارات المتغير التابع: تحسين الأداء البيئي أن قيمة معامل الثبات مرتفعة حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.616) أكبر من (0.5) تشير هذه القيمة إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

وكانت قيمة معامل الثبات عبارات الاستقصاء ككل (0.858) وهي قيمة مرتفعة أكبر من (0.5) وتشير هذه القيمة إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

## حدود البحث

الحدود الموضوعية: التركيز على إبراز دور وأهمية تبني الحوكمة في تحسين الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

الحدود الزمنية: خلال الفترة من 2024/1/1 حتى 2024/4/30

الحدود المكانية: تتحصر الدراسة بقطاع الطيران المدني بجمهورية مصر العربية.

الحدود البشرية: عينة من العاملين بقطاع الطيران المدني المصري.

نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة: قام الباحثون بقياس قوة الأبعاد المكونة لمتغيرات الدراسة حيث تم استخدام بعض الإحصاءات الوصفية من الوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي المئوي حتى يمكن ترتيب هذه الأبعاد بحسب مدى توافرها من وجهة نظر عينة الدراسة المختلفة.

واستخدم الباحثون مقياس ليكارت الخماسي (Likert Scale)، لتحديد درجة لكل فقرة، ولقد تم استخدام صيغة واحدة من الإجابات بما يتلاءم مع صيغة عبارات الاستقصاء، حيث تعرض عبارات الاستقصاء على المبحوثين ومقابل كل فقرة خمس إجابات تحدد مستوى موافقتهم عليها، وتُعطى فيه الإجابات أوزاناً رقمية تمثل درجة الإجابة على العبارة. ويوضح جدول رقم (8) أن العبارة التي يتم الموافقة عليها ب أوافق بشدة تعطى الدرجة (5)، بينما العبارة التي يتم عدم الموافقة عليها بعبارة معارض تماماً تعطى الدرجة (1)، وتتراوح باقي الإجابات في هذا المدى الذي يتراوح بين درجة واحدة وخمس درجات كما يلي:

جدول (8) يوضح أوزان العبارات

الإيجابية	أوافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض تماماً
الوزن	5	4	3	2	1

## نتائج البحث

**نتائج الفرض الرئيسي:** والذي ينص على: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الحوكمة وتحسين الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني

جدول (9): العلاقة الارتباطية بين مفهوم الحوكمة وتحسين الأداء البيئي

إجمالي تحسين الأداء البيئي		المتغيرات
معامل الارتباط	قوة واتجاه العلاقة	
0.734**	ارتباط موجب	إجمالي الحوكمة

(\*\* معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية (0.01))

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين إجمالي الحوكمة وتحسين الأداء البيئي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.734).

جدول (10): دراسة الانحدار الخطي البسيط لأثر الحوكمة على تحسين الأداء البيئي

المتغيرات	معامل الانحدار (B)	معامل التحديد ( $R^2$ )	قيمة ف (F)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية
تطبيق مفهوم الحوكمة	0.756	0.538	230.98	15.198	>0.001

يتضح من الجدول السابق لتحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الحوكمة على تحسين الأداء البيئي ما يلي:

- تبين من خلال قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) التي بلغت (0.538) أن هناك تنبؤاً بأثر إحصائي عند مستوى معنوية (0.01) لمتغير الحوكمة على تحسين الأداء البيئي بنسبة (53.8%).
- كما تبين من خلال قيمة (ف) وقيمتها (15.198) وهي قيمة دالة إحصائية بمستوى معنوية أقل من (0.001) مما يشير لمعنوية نموذج الانحدار، وتم من خلال النموذج وقيم معامل الانحدار (B) والتي توضح وجود علاقة طردية بين الحوكمة على تحسين الأداء البيئي وأن زيادة الحوكمة بقيمة (1) تزيد من تحسين الأداء البيئي بقيمة (0.756)

جدول (11): اختبار الانحدار المتعدد لأثر الحوكمة على تحسين الأداء البيئي

مستوى المعنوية	قيمة ف (F)	معامل التحديد ( $R^2$ )	معامل الارتباط (R)	الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة ت (t)	معامل الانحدار (B)	المتغيرات المستقلة
>0.001	780.001	0.941	0.970		>0.001	-4.788	-0.724	الثابت
				3	>0.001	14.22	1.02	مبدأ الشفافية والإفصاح
				4	>0.001	6.679	0.401	مبدأ المساءلة
				1	>0.001	20.092	1.095	مبدأ الكفاءة والفعالية
				2	>0.001	15.307	0.912	مبدأ العدالة (الالتزام القانوني)

يتضح من الجدول السابق لنتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة أثر أبعاد الحوكمة (مبدأ الشفافية والإفصاح، مبدأ المساءلة، مبدأ الكفاءة والفعالية، مبدأ العدالة (الالتزام القانوني)) على تحسين الأداء البيئي أن قيمة معامل الارتباط (R) للنموذج بلغت (0.970) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.001) لذا توجد علاقة ارتباط بين الحوكمة وتحسين الأداء البيئي.

كما تبين من الجدول السابق أن معامل التحديد ( $R^2$ ) للانحدار المتعدد كانت (0.941) وهناك تنبؤ بتأثير الحوكمة على تحسين الأداء البيئي (94.1%) وباختبار معنوية الانحدار بالاعتماد على قيمة (ف) التي بلغت (780.001) بمستوى معنوية أقل من (0.001) مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار، وكان (مبدأ الكفاءة والفعالية) الأكبر تأثيراً بينما (مبدأ المساءلة) الأقل تأثيراً.

من النتائج السابقة لاختبار صحة الفرض ثبت صحة الفرض الرئيسي: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين مفهوم الحوكمة وتحسين الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

نتائج الفرض الفرعي الأول: والذي ينص على توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ الشفافية والإفصاح يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

جدول (12): العلاقة الارتباطية بين مبدأ الشفافية والإفصاح وتحسين الأداء البيئي

إجمالي مبدأ الشفافية والإفصاح		المتغيرات
قوة واتجاه العلاقة	معامل الارتباط	
ارتباط موجب	0.260**	إجمالي تحسين الأداء البيئي

(\* معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية (0.05))

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين مبدأ الشفافية والإفصاح وتحسين الأداء البيئي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين مبدأ الشفافية والإفصاح وتحسين الأداء البيئي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.260).

### جدول (13) دراسة الانحدار الخطي البسيط لأثر الشفافية والإفصاح على تحسين الأداء البيئي

المتغيرات	معامل الانحدار (B))	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	قيمة ف (F))	قيمة ت (t))	مستوى المعنوية
إجمالي تحسين الأداء البيئي	0.276	0.068	14.402	3.795	>0.001

ينضح من الجدول السابق لتحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر مبدأ الشفافية والإفصاح على تحسين الأداء البيئي ما يلي:

- تبين من خلال قيم معامل التحديد (R<sup>2</sup>) التي بلغت (0.068) أن هناك تنبؤاً بأثر إحصائي عند مستوى معنوية أقل من (0.01) للمشاركة على إجمالي تحسين الأداء البيئي بنسبة (6.8%).
  - كما تبين من خلال قيمة (ف) وقيمتها (14.402) وهي قيمة دالة إحصائياً بمستوى معنوية أقل من (0.01) مما يشير لمعنوية نماذج الانحدار، وتم من خلال النموذج وقيم معامل الانحدار (B) والتي توضح وجود علاقة طردية بين مبدأ الشفافية والإفصاح وإجمالي تحسين الأداء البيئي، وأن زيادة مبدأ الشفافية والإفصاح بقيمة (1) تزيد من تحسين الأداء البيئي بقيمة (0.276).
- من النتائج السابقة ثبت صحة الفرض الأول الفرعي: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ الشفافية والإفصاح يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.
- نتائج الفرض الفرعي الثاني: والذي ينص على توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ المساواة يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

### جدول (14) العلاقة الارتباطية بين مبدأ المساواة وتحسين الأداء البيئي

المتغيرات		إجمالي مبدأ المساواة
معامل الارتباط	قوة واتجاه العلاقة	
0.883**	ارتباط موجب	إجمالي تحسين الأداء البيئي

(\* معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية (0.05))

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين مبدأ المساواة وتحسين الأداء البيئي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين مبدأ المساواة وتحسين الأداء البيئي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.883).

### جدول (15) دراسة الانحدار الخطي البسيط لأثر مبدأ المساواة على تحسين الأداء البيئي

المتغيرات	معامل الانحدار (B))	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	قيمة ف (F))	قيمة ت (t))	مستوى المعنوية
إجمالي تحسين الأداء البيئي	0.869	0.779	698.061	26.241	>0.001

ينضح من الجدول السابق لتحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر مبدأ المساواة على تحسين الأداء البيئي ما يلي:

- تبين من خلال قيم معامل التحديد (R<sup>2</sup>) التي بلغت (0.779) أن هناك تنبؤاً بأثر إحصائي عند مستوى معنوية أقل من (0.01) للمشاركة على إجمالي تحسين الأداء البيئي بنسبة (77.9%).
- كما تبين من خلال قيمة (ف) وقيمتها (698.061) وهي قيمة دالة إحصائياً بمستوى معنوية أقل من (0.01) مما يشير لمعنوية نماذج الانحدار، وتم من خلال النموذج وقيم معامل الانحدار (B) والتي توضح وجود علاقة طردية

بين مبدأ المساواة وإجمالي تحسين الأداء البيئي، وأن زيادة مبدأ المساواة بقيمة (1) تزيد من تحسين الأداء البيئي بقيمة (0.869).

من النتائج السابقة ثبت صحة الفرض الثاني الفرعي: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ المساواة يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.  
نتائج الفرض الفرعي الثالث: والذي ينص على توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ الكفاءة والفعالية يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

**جدول (16) العلاقة الارتباطية بين مبدأ الكفاءة والفعالية وتحسين الأداء البيئي**

إجمالي مبدأ الكفاءة والفعالية		المتغيرات
معامل الارتباط	قوة واتجاه العلاقة	
0.472**	ارتباط موجب	إجمالي تحسين الأداء البيئي

(\* معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين مبدأ الكفاءة والفعالية وتحسين الأداء البيئي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين مبدأ الكفاءة والفعالية وتحسين الأداء البيئي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.472).

**جدول (17): دراسة الانحدار الخطي البسيط لأثر مبدأ الكفاءة والفعالية على تحسين الأداء البيئي**

المتغيرات	معامل الانحدار (B))	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	قيمة ف (F))	قيمة ت (t))	مستوى المعنوية
إجمالي تحسين الأداء البيئي	0.381	0.223	56.737	7.532	>0.001

يتضح من الجدول السابق لتحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر مبدأ الكفاءة والفعالية على تحسين الأداء البيئي ما يلي:

- تبين من خلال قيم معامل التحديد (R<sup>2</sup>) التي بلغت (0.223) أن هناك تنبؤ بأثر إحصائي عند مستوى معنوية أقل من (0.01) للمشاركة على إجمالي تحسين الأداء البيئي بنسبة (22.3%).
- كما تبين من خلال قيمة (ف) وقيمتها (56.737) وهي قيمة دالة إحصائية بمستوى معنوية أقل من (0.01) مما يشير لمعنوية نماذج الانحدار، وتم من خلال النموذج وقيم معامل الانحدار (B) والتي توضح وجود علاقة طردية بين مبدأ الكفاءة والفعالية وإجمالي تحسين الأداء البيئي، وأن زيادة مبدأ الكفاءة والفعالية بقيمة (1) تزيد من تحسين الأداء البيئي بقيمة (0.381).

من النتائج السابقة ثبت صحة الفرض الثالث الفرعي: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ الكفاءة والفعالية يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.  
نتائج الفرض الفرعي الرابع: والذي ينص على توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ العدالة (الالتزام القانوني) يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

### جدول (18) العلاقة الارتباطية بين مبدأ العدالة (الالتزام القانوني) وتحسين الأداء البيئي

إجمالي مبدأ العدالة (الالتزام القانوني)		المتغيرات
قوة واتجاه العلاقة	معامل الارتباط	
ارتباط موجب	0.810**	إجمالي تحسين الأداء البيئي

(\* ) معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين مبدأ العدالة (الالتزام القانوني) وتحسين الأداء البيئي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين مبدأ العدالة (الالتزام القانوني) وتحسين الأداء البيئي حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.810).

### جدول (19): دراسة الانحدار الخطي البسيط لأثر مبدأ العدالة على تحسين الأداء البيئي

المتغيرات	معامل الانحدار (B)	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	قيمة ف (F)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية
إجمالي تحسين الأداء البيئي	0.407	0.656	378.411	19.453	>0.001

يتضح من الجدول السابق لتحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر مبدأ العدالة (الالتزام القانوني) على تحسين الأداء البيئي ما يلي:

- تبين من خلال قيم معامل التحديد (R<sup>2</sup>) التي بلغت (0.656) أن هناك تنبؤاً بأثر إحصائي عند مستوى معنوية أقل من (0.01) للمشاركة على إجمالي تحسين الأداء البيئي بنسبة (65.6%)
- كما تبين من خلال قيمة (ف) وقيمتها (378.411) وهي قيمة دالة إحصائياً بمستوى معنوية أقل من (0.01) مما يشير لمعنوية نماذج الانحدار، وتم من خلال النموذج وقيم معامل الانحدار (B) والتي توضح وجود علاقة طردية بين مبدأ العدالة (الالتزام القانوني) وإجمالي تحسين الأداء البيئي، وأن زيادة مبدأ العدالة (الالتزام القانوني) بقيمة (1) تزيد من تحسين الأداء البيئي بقيمة (0.407).

من النتائج السابقة ثبت صحة الفرض الرابع الفرعي: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ العدالة (الالتزام القانوني) يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

## مناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالعلاقات بين المتغير المستقل الحوكمة والمتغير التابع تحسين الأداء البيئي:

1. توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين إجمالي الحوكمة وتحسين الأداء البيئي.
2. توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين مبدأ الشفافية والإفصاح وتحسين الأداء البيئي.
3. توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين مبدأ المساءلة وتحسين الأداء البيئي.
4. توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين مبدأ الكفاءة والفعالية وتحسين الأداء البيئي.

5. توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين مبدأ العدالة (الالتزام القانوني) وتحسين الأداء البيئي.

#### النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفروض:

1. ثبت صحة الفرض الأول الفرعي: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ الشفافية والإفصاح يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

2. ثبت صحة الفرض الثاني الفرعي: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ المساءلة يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

3. ثبت صحة الفرض الثالث الفرعي: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ الكفاءة والفعالية يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

4. ثبت صحة الفرض الرابع الفرعي: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين تطبيق مبدأ العدالة (الالتزام القانوني) يرفع من مستوى الأداء البيئي بقطاع الطيران المدني.

#### النتائج المتعلقة بمتغيرات البحث:

1. عدم القيام بإجراء تقييم دوري للأداء البيئي وتحديد فرص التحسين.

2. عدم القيام بإجراء تقييمات دورية لفعالية استراتيجيات تحسين الأداء البيئي داخل المؤسسة.

3. عدم التوسع في البرامج التدريبية وورش العمل اللازمة للموظفين لتحسين أدائهم البيئي.

تفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة:

1. تتفق هذه النتائج مع أوصت به دراسة (نهى الحايك، 2016) بضرورة الاهتمام بتطبيق الحوكمة داخل القطاع العام لما لها من آثار إيجابية على تحسين الأداء، الاهتمام برفع الوعي نحو تعزيز مفهوم الحوكمة الرقابي والتنظيمي داخل القطاعات الحكومية.

2. كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة (بكر، 2017) والتي أشارت إلى بعض الإيجابيات لحوكمة الشركات، الأثر الجيد لتطبيق معايير ومبادئ الحوكمة.

3. وقد اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة (Oana Marina et al؛ 2021) من توصيات تضمنت أن الزيادة في جودة الحوكمة لها تأثير سلبي على الربحية والأداء المالي.

### الخلاصة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن أن تسهم في حل مشكلة الدراسة وقد تبين أن هناك موافقة بدرجة متوسطة لأبعاد المتغير المستقل الحوكمة وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وغالبية الآراء تتجه نحو الموافقة، وكان ترتيب الأبعاد من حيث قوة الموافقة خلال إجابات العينة على النحو التالي (الترتيب الأول لمبدأ الشفافية والإفصاح - الترتيب الثاني لمبدأ المساءلة - الترتيب الثالث لمبدأ الكفاءة والفعالية - الترتيب الرابع والأخير لمبدأ العدالة)، وأن هناك موافقة متوسطة للمتغير التابع تحسين الأداء البيئي وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة وغالبية الآراء تتجه نحو الموافقة على عبارات المتغير.

## التوصيات

يوصي الباحثون بالتوصيات التالية:

1. قيام المؤسسة بإجراء تقييم دوري لأدائها البيئي وبما يسهم في التحديد الدقيق لفرص التحسين لتعزيزها وتحديد وتقييم المخاطر البيئية المحتملة.
2. القيام بإجراء تقييم دوري لفعالية استراتيجيات تحسين الأداء البيئي.
3. تعزيز التوعية البيئية والاهتمام بالتدريب على الممارسات البيئية الصحيحة.

## المراجع

- أيمن عبد الحميد محمد. (2010). "أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة بقطاع البترول المصري"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية السادات القاهرة.
- المليجي، رضا إبراهيم. (2011). جودة واعتماد المؤسسات التعليمية آليات لتحقيق وضمان الجودة والحوكمة المؤسسية. القاهرة: طيبة للنشر والتوزيع.
- بكر محمد. (2017). أثر تطبيق نظام حوكمة الشركات على الأداء الإداري في ظل الاندماج، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التجارة، جامعة عين شمس القاهرة.
- حسن، عادل على. (2016). نموذج مقترح لقياس تأثير تطبيق حوكمة الشركات في تفعيل جودة أداء واستقلالية المراجعين بالتطبيق على قطاع الفنادق"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس القاهرة.
- طيوب علي. (2016). مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الصناعية" دراسة استطلاعية بمجموعة من المؤسسات الصناعية الجزائرية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر.
- عجروود، سارة. (2020). الحوكمة البيئية في الجزائر السياسات والتحديات، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر.
- Bécher Ben et al; (2020). " *The curvilinear relationship between environmental performance and financial performance: An investigation of listed French firms using panel smooth transition model*", Journals & Books, Finance Research Letters, Volume 35, July, Article number 101455,2020
- Environmental Governance Reconsidered: Challenges, Choices, and Opportunities. Edited by Robert F. Durant, Daniel J. Fiorino, and Rosemary O'Leary. (Cambridge, MA: The MIT Press, 2004)
- Gonenc et al.; 2017. ("Environmental and Financial Performance of Fossil Fuel Firms: A Closer Inspection of their Interaction", Ecologica Economics, volume 132.
- Magdi, S., & Naderah, C (2000). *Corporate governance: A framework for implementation*. The World Bank.
- Oana Marina Batae, V.Dragomir & L.Felegă (2021). "The relationship between environmental, social, and financial performance in the banking sector: A European study", Journals & Books, Journal of Cleaner Production, Volume 290, 25, March, Article number 125791.

## THE ROLE OF GOVERNANCE IN IMPROVING ENVIRONMENTAL PERFORMANCE

### AN APPLIED STUDY ON THE CIVIL AVIATION SECTOR

Walid M. E. Ashry<sup>(1,2)</sup>; Mahmoud M. A. Sobh<sup>(3)</sup>.

Amira A. Ahmed<sup>(2)</sup>

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

2) Ministry of Civil Aviation 3) Faculty of Commerce, Ain Shams University

#### ABSTRACT

This research aims to identify the role of governance in improving environmental performance by applying it to the civil aviation sector by achieving a set of sub-objectives, including highlighting the role and importance of governance in improving environmental performance and creating value, identifying the mechanisms available to embody good governance within the civil aviation sector. The research deals with presenting previous experiences through which researchers worked hard to crystallize governance concepts and improve environmental performance, and attempts to highlight the challenges and obstacles facing the application of governance principles that could affect the effectiveness of environmental performance, and define a vision for future directions to enhance the role of governance in improving environmental performance in the sector. Aviation, enabling leaders in the aviation sector to use governance tools and practices efficiently and effectively. The inductive approach was used in addition to the descriptive analytical approach, which is defined as a method of research that deals with existing events, phenomena, and practices that are available for study and measurement as they are without the researcher's intervention in their course. The researcher can interact with them, describe them, and then analyze them to demonstrate the role of governance in improving environmental performance to achieve Research objectives: The survey list was the means of collecting data, and the study population may consist of some workers in the civil aviation sector. The data was also transcribed and statistically analyzed using a computer through the Statistical Package for Social Sciences (SPSS V. 25) program. The results showed a failure to conduct a periodic evaluation of environmental performance and identify opportunities for improvement, a failure to conduct periodic evaluations of the effectiveness of strategies to improve environmental performance within the organization, a failure to expand the training programs and workshops necessary for employees to improve their environmental performance, as well as proving the validity of the main hypothesis and sub-hypotheses. The researchers recommended many recommendations, the most important of which are for the institution to conduct a periodic evaluation of its environmental performance in a way that contributes to accurately identifying opportunities for improvement to enhance them and identifying and evaluating potential environmental risks, conducting a periodic evaluation of the effectiveness of strategies to improve environmental performance, enhancing environmental awareness and paying attention to training on correct environmental practices.

**Keywords:** governance, performance improvement, environmental performance.